

مجمع الأمثال

757 - أَتَيْمٌ مِّنَ الْمُرْقَاشِ .

يعنون المُرْقَاشَ الأَصْغَرَ وكان متيما بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة
وبلّغ من أمره أخيرا أنْ قَطَعَ المرقش إبهامه بأسنانه وَجَدَا عليها وفي ذلك يقول :
وَمَنْ يَلْقَى خِيراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ
لائما .

ألم تَرَ أن المَرءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ ... وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ
المَجَاشِمَا .

أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه وأتيم : أفعِل من المفعول يقال :
تَامَهُ الْحَبُّ وَتَيَّسَهُ أَي عَيَّسَهُ وَذَلِكَ وَتَيْمٌ أَوْ مِثْلُ قَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ لَقِيْتُ :
تَامَتَ فُؤَادَكَ لَمْ يَحْزُنْكَ مَا صَنَعْتَ ... إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بِنِ
شَيْبَانَ